

التقديم :

<https://nidaulhind.blogspot.com>

مدونة علمية دعوية فكرية

(راجيا دعائكم)



الطائفة الجينية

إن للحيين فرقا عديدة الأساسية منها هي «ديكامر» و«سويتامر» و«استانكاواسي»، وهناك أيضاً فرق صغيرة محلية ويوجد في جميع هذه العرق الدينية اتحاد أساسي. وقد ساهمت الطائفة الجينية مساهمة لا تهاون بها في تراث الهد الثقافي والعقلي وهي تعتبر اليوم من الطبقة العليا اجتماعيا واقتصاديا. وتوجد لهم في جميع مراكز التجارة والثروة في الهد جماعة تشتغل بالتجارة. وقد استوطنوا مناطق الهد العربية والوسطى والحدوية. أما في شرق الهد فهم قليلون.

وتلقت أنظار الأحاب إليهم بسب ميرتهم الخاصة فلمهم معابد وتمائيل فاحرة ومنتوحات وومهم حميلة ورهاسهم مهمكون في طلب العلم وممارسة الورع ولرهاسهم نفود عظيم على عامة الحيين وهذا النفود يحثهم على أعمال البر والخير مع الناس، والاحتساب من القتل والدخ لسائر المحلوقات، ويقتصرون على أكل السات فقط

وأحد الحيين بالفلاحة في شمال الهد ومناطقها المتوسطة، وبالتجارة في المناطق الأخرى ويوجد في رسوماتهم وعاداتهم اختلاف، لأنهم معثرون في الهد كلها وقد أخذوا بممات سلمية بسب أصول دينهم الهادئة.

إن الجينية مذهب قديم جداً. ويرعمون إن مذهبهم قد اكتمل على يد أربعة وعشرين من «تاروين». وظهر العارف الأول «رسابها» في زمن بعيد جداً. ولا توجد تفاصيله وتفصيل الدين تنوعه في التاريخ، إلا أنها تستنبط من الأساطير

الحراية . ولكما لما فصل إلى العارف الأخير حيثُتد تتصل بالعمد التاريخي .

وقبل حاتم العرفاء مهاويرا، كان «پارسواناث»، العارف الثالث والعشرين لهم . وقد عاش في القرن الثامن قبل المسيح . ويعتبر عدد الحائين العصريين كرحل تاريخي ويوجد له أثر ولو تافه في الكتب العتيقة . فورد أنه كان ابن الملك «اسواسينا» الذي حكم بارس وكانت «واما» أمه الملكة وعاش العارف «پارسوا» مثل عامة الناس كرب البيت لمدة ثلاثين سنة، ثم أحد بالنسك، وقاسى مقاساة عيفة في ذلك .

أما «مهاويرا»، فيعتبر العارف الرابع والعشرين ويقع عهد مهاويرا بعد پارسواناث بمأني ستة

ولد «مهاويرا» في قبيلة «ايا» في بلدة «كدگرام»، على مقربة من «پتا» في منطقة بهار وكان أبواه من الحكام ولا يحد ذكرا ما عن رواحه يرعم بعضهم أنه عاش مفرداً . ويقول الآخرون إنه تزوج وكانت له بنت، وترك بيته لما بلغ الثلاثين من عمره وأحد طريق النسك . فمارس بالعادات الشديدة المضنية على طريقة پارسواناث، وصبر على ما لاقى من الصعوبات من قبل معانديه حتى أقداه العرفان بسب تأملاته الدينية العميقة .

والعرفان الذي ناله مهاويرا، كان عاريا من قيود الرمان والمكان . فامتلاً بحياة دينية فائقة، وأخذ يحول في الأرض بشر دعوته — الدعوته للحياة من تعاسة الدنيا وكان أساس ديانته وأقدارها الأخلاقية، العناية بـ «الحياة» وشدة إلحاحه على قداسة ذوى الأرواح . وكان يقول إن التعاسة التي تسرت إلى هيئة الاجتماع، هي سبب الأعمال السيئة التي يرتكها الفرد، ولا بد من إعدامها للحصول على النجاة .

الصور المتعلقة بالديانة الجينية



وردمان مهاويرا مؤسس الجينية



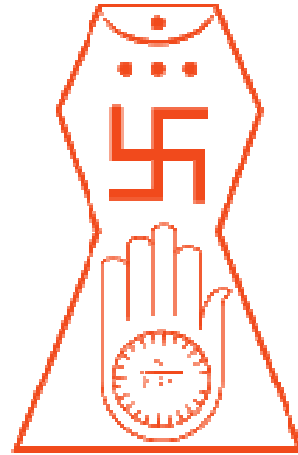
شعار الجينية



معبد الجينية



أهل الديانة بزيهم الرسمي



परस्परोग्रहो जीवानाम्

رمز الجينية الذي تم الاتفاق
عليه من قبل جميع طوائف
جينية في عام 1974

كان لمهاويرا صلة بالأسرة الحاكمة في شرق الهد. ولما رأى الناس -
وضيعهم ورفيعهم - حياته الراقية، رغبوا فيها واستحسوها واحترموه لأجلها.
وكانت في دعائه داعية للجميع. وكان اعتقاده بالالاهيات مؤسماً على الحقيقة
التي يقلها العقل السليم، وكان فيه تسامح عقلي فكان سهل القول ويسيراً في
العمل به. وتشكلت جماعة من متعبيه مشتملة على الراهين والراهبات، وأرباب
البيوت من الصوفيين. وكانت الجماعة متقنة للعبادة.

وصرت مهاويرا الأرض لمدة ثلاثين سنة ناشراً دعوته. ولم يمكث خلال
هذه المدة الطويلة في محل واحد لأكثر من بضعة أيام، إلا إذا اضطر إليه سبب
المطر. وتوفي مهاويرا في «پاوا» من أعمال پتنا وعمره ٧٢ سنة.

كان العصر الذي عاش فيه مهاويرا وبشر دعوته عصر حيشان عظيم في الفكر
الهدى، وفي نفس العصر طهر الدعاة الآخرون كـ «گوسالا»، و«بودا» وغيرهما.
واتسع مهاويرا مذهب المشر «پارسوا» الذي سبقه. وهكذا لم يضطر إلى أن
يذهب من معلم إلى آخر أشداً الحق. فشر دين «پارسوا» ودعى الناس إليه.
وترك وراثته فلسفة ممتازة ومدتها مسقاة، كما ترك هيكل اجتماعياً متقناً مشتملاً
على الناسكين والمعتقدين بمذهبه. وكلهم اتبعوا تعاليمه وقلدوه، واتبعوا تعاليم
أصحابه الأقربين.

ولما مات مهاويرا أحسد الرهان القيادة الجديدة في أيديهم. وحصل للدين
اعتناء عظيم من الملوك أمثال سربيكامبي سارا، وچندرگپتا، وكهاراويللا،
وعبرهم. وامتدت بالتدرج دائرة بؤده إلى حوب الهد وغيرها.

وقيل أن «بدراناهاو» أحد أصحاب مهاويرا ارتحل إلى الجنوب مع جماعة
من متعبيه. ومد ذلك تقسم المذهب في قسمين: ديگامبر وسويتامبر. وكان
هناك تناقص في ما بين الرهبة منذ زمن قديم ولكن كان ذلك في مسالك

لتنسك والتقشف — إما زائدة في العف أو ناقصة فيه . وتولد التقسيم أولاً في لزعماء، ثم مس العامة أيضاً . وبقى الفكر الديني الأساسي على حاله، واحتلوا في عتقادات بسيطة، وفي تفاصيل الأساطير، وممارسة التقشف.

إن تنسك الحبيبين وورعهم حذب إليهم أنظار الملوك والملكات، والوزراء، بقيادة الجيش، والتجار، والأعيان . فالوا إليهم واعتنقوا طريق حياتهم . فمن الملوك من تمسك بديهم بالولع والاختلاص كملوك حبوب الهدد وگجرات . فكان هود الرهان عظيم لديهم وفي إبتداء العصور الوسطى حصلت للحبيبية رعاية خصوصية من السلاطين أمثال حجا، وكدما، وچالوكيا . ولعض ملوك اشتراكوتا الدين أنفسهم كانوا حبيبين، حصة بالغة في الاعناء بالصلان الحبيبين . فترقت فوهم اللطيفة تحت رعاية هؤلاء الملوك .

ويحترط في سلك هذا العصر جماعة من الشعراء النازرين والمصنفين العظام . تتوحد في ابحاراتهم الأدبية راعة العلم . ولهم أهمية عظيمة في الأدب السنسكريتي، وپروكرتي، وأپارمسي، وكسارى، وفي علوم أخرى فرعية كالحساب والحو .

وبعد سقوط امراطورية ویمهانگر، بقي في الحبوب حكام صغار من الحبيبين إلى أن طهرت سلطة الانكليز وترعرت الحبيبية تحت عناية التجار الأعيان في گجرات . وحصل لهم رعاية خصوصية من ملوك گجرات، لاسيما رعاية الملك سدراج والملك كاريلا فرأت الحبيبية في دورهما أياما سعيدة . وعظمة الفنون اللطيفة والأدب الحبيبي في گجرات رهية لها .

وفي عهد كاريبا بدأ دور حركة أدبية في گجرات . فنشأ في دوره العالم لشهير هيماكندرا وبدة من علماء آخر، وهؤلاء هم الذين أوقدوا الحركة الأدبية ابتداء الأمر .

وفي دور حكم المسلمين حصلت لهم العزة والاحترام وأيضاً استخدمهم الملوك

المسلمين في دعاية الأمل والسلام. وإن كانت هناك معاكسة لهم في بعض الأقطار، ولكنها على نطاق صق حداً.

وخلع الامبراطور أكبر على المعلم الحيي هيراويجيا لقب معلم الديباء، ومنع دبح الحيوانات أيام عيد الحيين في المناطق التي أقامت بها الطائفة الحية، وكان ذلك ساء على طلب هيراويجيا.

وحصلت العائلات الحية العليا على هود عظيم في الديوان الملكي المغولي في دهلي وأحمدآباد وكان ذلك نسب علاقاتهم التجارية وثروتهم الطائلة

وفي مناطق راجبوتانه فار الحيين بوظائف مهمة فكان مهم قواد الحيش والوراء وقد بررت مهم شخصيات عظيمة في تاريخ راحتان في عهد رانابرتان وتوحد آثار هود الحيين في راجبوتانا إلى يومنا هذا، فيسكن فيها عدد كبير من هؤلاء.

واشتعلت بعض أفكار الحية في المالبات. فكان مقامهم مقام السوك الأهلية أيام شركة الاعلير في الهد. وذلك حصل لهم هود واسع في نظام المملكة

تبرع الحيين في الفنون اللطيفة الهدية وحيث أن رهاسهم احتاحوا إلى محل السكنى والعبادة، فسوا عمارات ومعابد فاحرة واستعملت الكهوف والمعابد الحية للسكنى والعبادة

وقد تحت الكهف هاتنكسا، في مظقة أوريسه في القرن الثاني قبل المسيح. والكهوف الحية معثرة في مختلف جهات البلاد فتوحد في سدورا، وندامى، وتيرا، وابلورا، وكليانكره، وناسك، ومكي تنكي، وكيرنار، وأودياكيري، وفي محلات غيرها والحيين مولعون بتعمير المعابد. والمعد ضروري للجمع الجيبي، كما أن تعميره فرص ديبى لديهم، ويعتبر عمل ورع وتقوى.